مرفوعا من شرب الخمر شربة لم يقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فلا ادري في الثالثة او في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردغة الخبال يوم القيمة وفي المسند ايضا من حديث ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مدمنا للخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال يجري من فروج المومسات يوذي اهل النار ريح فروجهن وفيه ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله وفي المسند ايضا من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايام ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه فضرب لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا كمثل قوم نزلوا بارض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا واججوا نارا فانضجوا ما قذفوا فيها وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الجسر على جهنم فاكون اول من يجيز ودعوى الرجل يومئذ اللهم سلم سلم وعلى جانبتيه كلاليب مثل شوك السعدان تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموثق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج من النار من اراد ان يرحم ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة اثار السجود وتاكل النار من ابن ادم الا اثر السجود فيخرجون قد امتحشوا فيصب عليهم من ماء يقال له ماء الحيوة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل وفي صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى بينهم يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى قتلت قال كذبت ولكنك قاتلت حتى يقال هو جري وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت فيك العلم وعلمته وقرات فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل وقرات القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه

حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار وفي لفظ هؤلاء اول خلق تسعر بهم النار يوم القيمة وسمعت شيخ الاسلام يقول كما ان خير الناس الانبياء فشر الناس من تشبه بهم من الكذابين وادعى لنفسه منهم وليس منهم فخير الناس بعد هم العلماء والشهداء والمتصدقون المخلصون وشر الناس بعد هم من تشبه بهم يوهم انه منهم وليس منهم وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت عنده لاخيه مظلمة في ماله او عرضه فليتحلها منه قبل ان يوخذ وليس هناك دينار ولا درهم فان كانت له حسنات اخذ من حسناته فاعطيها هذا والا اخذ من سيئات هذا فطرحت عليه ثم طرح في النار وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نار كم هذه التي توقد سوادم جزء من واحد وسبعين جزء من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها قد فضلت عليها تسعة وستين جزء كلهن مثل حرها وفي المسند عن معاذ رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن ترك صلاة واحدة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان المعصية تحل سخط الله وكل هذا احاديث في هذا الباب اضعاف اضعاف ما ذكرنا والا ينبغي لمن نصح نفسه ان يتعامى عنها ويرسل نفسه في المعاصي ويتعلق بحبل الرجاء وحسن الظن قال ابو الوفا بن عقيل ولا اغتر واقانه قطع اليد في ثلاثة دراهم وجلد الحد في مثل زبل ابرة من الخمر وقد جلت امراة النار في هرة واشتعل الشملة نارا على من غلها وقد قتل شهيدا قال الامام احمد حدثنا معاوية حدثنا الاعمش عن سليمان بن مسرة عن طارق بن شهاب

Copyright © King Saud University